

## تفسير السمعاني

@ 144 ( ) ^ الآيات لقوم يذكرون ( 126 ) لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون ( 127 ) ويوم يحشرهم جميعا ما معشر الجن قد استكثرتم من الإنس وقال أولياؤهم من الإنس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا أجلنا الذي أجلت لنا قال النار مثواكم خالدين \* \* \* \* \* لقوم يذكرون ) . .

( ^ لهم دار السلام عند ربهم ) السلام : هو □ - تعالى - ودار السلام الجنة ، قال الزجاج : أراد بالسلام : السلامة ، أي : لهم دار السلامة من الآفات . .

( ^ وهو وليهم بما كانوا يعملون ) . .

قوله - تعالى - : ( ويوم نحشرهم جميعا ) أما حشر الجن والإنس : حق يجب الإيمان به ( ^ يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس ) يعني : استكثرتم من الإنس بالإغواء والإضلال ( ^ وقال أولياؤهم من الإنس ) يعني : الكفار وأولياء الشياطين يقولون يوم القيامة : ( ^ ربنا استمتع بعضنا ببعض ) يعني : استمتع الجن بالإنس ، والإنس بالجن ، قيل : استمتع الجن بالإنس : تزيينهم لهم ، وتسهيلهم طريق الغواية عليهم . .

وأما [ استمتع ] الإنس بالجن : طاعتهم ، والجملة أن استمتع الجن : بالأمر واستمتع الإنس : بالقبول ، وقيل : معناه : أن الرجل من العرب كان إذا نزل بواد يقول : أعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه ، ثم يبيت آمنا من تخيل الجن ، وهذا استمتع الإنس بالجن ، وأما استمتع الجن بالإنس : أن ذلك الجنى الذي تعوذ به الإنسي يقول لقومه : إن الإنس يتعوزون بنا ؛ ( فنحن سادات الجن والإنس ) ، وهذا مبين في قوله - تعالى - في سورة الجن ( ^ وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا ) أي : نخوة وتكبرا . .

( ^ وبلغنا أجلنا الذي أجلت لنا ) يعني : أجل القيامة . .

( ^ قال النار مثواكم ) يعني : يقول □ : النار مثواكم ( ^ خالدين فيها إلا ما شاء